

جامعة محمد خيضر بسكرة
العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
علوم الأرض والكون



مذكرة ماستر

هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة
تسيير التقنيات الحضرية
تسيير المدن

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

رايح شنين

يوم: 28/09/2020

المؤشرات السلوكية كأداة فعالة في تخطيط الفضاءات
العمرانية العمومية -دراسة حالة ساحة 726 مسكن
وساحة زواكا-

لجنة المناقشة:

رئيس	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	صيفي زهير
ممتحن	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	محنت علي
مشرف	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	بومعروف حسين

السنة الجامعية : 2019 - 2020

شكر

الحمد لله الذي منحنا القوة للقيام بهذا العمل.

في هذه المناسبة أود أن أشكر:

أي شخص ساعدني قريباً أو بعيداً ، وخاصة أصدقائي...

إلى مشرفي بومعرف حسيين على هذه التوجيهات والمجهودات و نصائحه المفيدة...

إلى جميع الذين كانوا أفضل إخوتي طوال مدة الدراسة...

شكراً.

رابح شين

اهداء

في هذه المناسبة السعيدة، أهدي هذا العمل لأبي رحمة الله عليه (علي) ووالدتي أطال الله في
عمرها (زهرة) وإلى كل إخوتي وأخواتي وجميع أصدقائي وزملائي في الجامعة وأساتذتي الذين
رافقوني طوال مشواري الدراسي ...

حظ سعيد للأجيال القادمة.

رابح شين

في ظل وجود المساحات العامة التي تحرك الإطار الحضري ، توفر المدينة بيئة معيشية متناعمة وجذابة .
وقال " Pausanias " المدينة ليست جديرة بالاسم عندما لا يوجد بها مباني عامة أو ساحات . لكن التطور السريع للغاية في المدن ونمو حركة السيارات قد حصرت تصميم المساحات العامة لفترة طويلة في نهج وظيفي أساسي ، مما يضر بالحياة المحلية والبيئة الحضرية.

تعتبر الساحات العامة عنصرا أساسيا في الفضاء الحضري ، فهي تساهم في تطوير العلاقات الاجتماعية ، بل إنها مساحة من التماسك الاجتماعي ، وهي توفر راحة معينة للسكان الذين يشعرون بالاندفاع في الوسط الحضري . و الساحات العامة تكشف عن التاريخ والذاكرة الجماعية للمدينة . وهي تعبير عن تركيبها . حيث ترتبط ارتباطا وثيقا بالعمران ، وهي تبني المدينة .

تحولت أغلب القرى في الجزائر إلى مدن ، لم تتمكن من الاحتفاظ بطابعها العمراني والمعماري . حيث في القراءة الأولى للتخطيط الأصلي لهذه المدن ، تشير إلى براعة سكانها ، في إنشاء هذه المستوطنات البشرية ، إذ أن المرء يمس التفاعل بين السياقات الاجتماعية والثقافية التاريخية والبيئية . إلا أن النمو الحضري و تسارع وتيرة التعمير و ما نتج عنها من تغيرات أدت الى تدهور الوسط الحضري وهو ما جعل صعوبة في التوفيق بين تلبية الاحتياجات السكانية و الخدماتية للسكان و المحافظة على المعايير التي من شأنها خلق اطار حضري مناسب سواء على مستوى المدينة ، الحي أو المسكن في ظل هذه المشاكل فإن أغلب التوجهات الحديثة التي ظهرت في بداية القرن 19 في ميدان العمران أظهرت جيدا هذه الحقيقة ، وكان من أهدافها الرئيسية هو النهوض بالفضاءات العمرانية العمومية من أجل إعادة الاعتبار للسكان و الذين أصبحوا مهمشين داخل الإطار الذي يعيشون فيه .

و مدينة بسكرة وعلى غرار باقي المدن الجزائرية هي الأخرى تعاني من تدهور في فضاءاتها العمرانية العمومية وسوء تسييرها والحفاظ عليها، وقد أدى ذلك إلى انخفاض استخدام هذه الفضاءات ، وخاصة الساحات العامة . وهذا الانخفاض يرجع إلى التخطيط العشوائي ، والذي يجبر الناس على العزوف عليها . مما يتوجب علينا السعي من أجل رفع كفاءة التخطيط داخل هذه الفضاءات العمرانية العمومية من أجل تحسين أدائها الوظيفي .

الإشكالية:

الحياة الحضرية عنصر فعال في المدينة وهي أهم أهداف التخطيط العمراني و التدهور الحاصل في الوسط الحضري نتيجة لعدة عوامل من بينها إهمال دراسة سلوك أفراد في المجال حيث يخلق مشاكل مستقبلية فمن الصعب تلبية المعايير التي من شأنها ان تكون اطار حضري مناسب.

و كنموذج لدراستنا نأخذ ساحة 726 و ساحة الزواكا كعينة نظرا لوضعيتهما التي تتطلب دراسة لسلوك الافراد داخل كل ساحة و إيجاد حلول للمشاكل المتواجدة فيها .

وبناء على مما سبق نطرح التساؤلات التالية :

✚ ماهي المؤشرات السلوكية للأفراد ، و ما هو دورها في تخطيط كل من ساحة 726 و الزواكا ؟

✚ ماهي أسباب تدهور الفضاءات العمرانية العمومية ، وماهي سبل الرفع من كفاءتها ؟

الفرضيات:

✓ إن سوء التخطيط الذي تعرفه المساحات العمومية راجع الى قلة اهتمام أدوات التهيئة و التعمير PDAU و POS حيث أن هذه الأدوات لاتعتمد على مبدأ المشاركة و المشاورة في انجاز المشاريع الحضرية خاصة مع الأفراد داخل المجال الحضري .

✓ قد يكون بسبب الاهتمام بالايطار المبنى (التخطيط و الإنجاز) على حساب الفضاءات العمومية وهذا بسبب عدم محافظة السكان على هذه الفضاءات مما أدى بالمسؤولين إلى عدم الاهتمام بتخطيطها.

أهداف الدراسة:

الأهداف الأساسية:

إنشاء فضاءات عمومية و أماكن التنزه و الترفيه بمقاييس و خصائص تتوافق مع الثقافة و العرف السائد لدى الأفراد في المجال.

الأهداف الثانوية:

- ✓ التحسيس بأهمية المجال الحضري .
- ✓ إقتراح فضاء عمراني يتماشى مع طبيعة الفرد في منطقة التدخل.
- ✓ الحصول على التخطيط الناجع للفضاءات العمومية في المدينة .

الفصل التمهيدي

✓ إعطاء صورة أفضل للمدينة من خلال تخطيط مجال الدراسة ، وتوفير فضاء مهياى منتظم ،
و مهيكى يتلائم مع الخصوصيات الثقافية و الاجتماعية لأفراد المنطقة و تلبية حاجيات الحياة المعاصرة .

أهمية الموضوع:

معرفة طبيعة الفضاءات العمومية وتفعيل دورها في تحسين العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية بتطوير

المرافق والخدمات داخلها

أسباب اختيار الموضوع:

✓ أهمية الموضوع على المستوى العالمي والمحلي .

✓ توفر المخططات و الوثائق التقنية .

منهجية البحث والأدوات المستعملة:

وتتركب المنهجية المتبعة في البحث من أليتين هما: منهجية الدراسة وتقنية البحث المستعملة.

منهجية الدراسة:

بعد طرح الإشكالية ثم اعتماد منهج الوصفي التحليلي نظرا لخصوصية الموضوع الذي يتطلب وصف الحالة وتحليلها.

التقنيات المستعملة:

المصادر الأولية:

- الملاحظة: من أجل وصف وتشخيص وضعية الفضاءات العمومية في مدينة بسكرة.

- المقابلة: استعملت بالتحديد مع الهيئات المشرفة على إنتاج وتسيير الفضاءات العمومية بمدينة بسكرة.

- العينة: كان اختيار أفراد العينة متنوعا (مختلف الفئات) إذ قمنا بسحب عينة من السكان التي يمكن تعميمها على مستعملي كل من ساحة 726 وساحة الزواكا.

المصادر الثانوية:

الاطلاع على التقارير، والكتب وكذا الأبحاث ومذكرات التخرج لجمع المصطلحات

والمفاهيم الأساسية المتعلقة بالمساحات العمومية بالإضافة إلى الصور الفوتوغرافية والشبكة العنكبوتية (الانترنت).

الفصل الأول:

مفاهيم عامة

1- المدينة (la ville) :

هي المكان الذي تلتقي فيه كافة موجبات الحياة المنتشرة والكثيرة والتي تظهر فعاليتها الاجتماعية وقيمتها حيث تتحول داخلها الخبرة والتجارب إلى أنماط وقواعد نظامية¹.
حاليا لا يمكن تحديد مفهوم معين للمدينة في هذا العالم المتحرك باستمرار من خلال تطور الاقتصاد والثقافة والجانب الاجتماعي لا يمكن أن يكون إلا عملية صعبة ومعقدة . ينبغي الاستناد إلى عناصر آخر كالبعد الإحصائي، الوظائف، الاجتماعي والثقافي².

2 - العمران (l'urbanisme) :

إن العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة كون هذا الأخير يعبر عن اللاتنظيم و اللاتوازن من ناحية الوظيفة للمجال كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن و مفهوم كلمة العمران يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى مما يسمح لنا باعتماد على تصنيفات كالعمران القديم الاسلامي و العمران الحديث¹.

2- الحي (le quartier) :

حسب التعريف الذي أعطاه الجغرافي (ALDE ROSSI) " الحي هو وحدة مرفولوجية مهيكلت تتميز بمنظر حضري محتوى اجتماعي ووظيفة محددة هذه العناصر الثلاث هي التي تكون حدود الحي " . من الناحية المرفولوجية والهيكلة الداخلية يتكون الحي من مجموعة من الكتل المبنية "ILOT" محاطة بشوارع كما يرتكز على مجموعة من النقاط الأساسية مثل : مفترقات الطرق و الساحات التي تلعب دورا هاما من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية و التي تشكل معالم و نقاط للالتقاء في الحي .²

4- التخطيط الحضري (planification urbaine) :

علم واسع يجمع بين عدة متغيرات طبيعية واجتماعية واقتصادية و هندسية من أجل توجيه نمو المدينة و معالجة مشاكلها بما يخدم سكانها و يوفر لهم متطلبات الحياة الحضرية التي عكر صفوها التكنولوجيا التي دخلت كافة المجالات و تم استغلالها على نطاق واسع دون الانتباه إلى الآثار السيئة التي نتجت عن ذلك و التي تتمثل بالكلف الاجتماعية أي ما يتحمله سكان المدينة من آثار ناتجة عن استخدام التكنولوجيا مثل التلوث

¹ خلف الله بوجمعة ، العمران والمدينة ، دار الهدى ، عين مليلة ، 2005 ، ص12

² شرداية هاشمي . عبدو ياسين ، التحسين الحضري في مدينة جامعة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية ، معهد

تسيير الحضرية ، جامعة العربي بن المهدي أم البواقي ، 2014

³ الدكتور خلف حسين علي الدليمي، التخطيط الحضري أسس ومفاهيم ، دار الثقافة ، دار العلمية الدولية ، عمان ، 2002 ، ص59

و الضوضاء حيث ظهرت في المدن الصناعية أحياء فقيرة أحياء جديدة و ضواحي قر الأرياف للتمتع بجمال الريف و الخدمات الحضرية.³

5- النسيج الحضري (Tissu urbain) :

هو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في شبكة الطرق الفضاء المبني الفضاء الحر الموقع و التجاوب بين هذه العناصر و يعرف بخصائص الفضاء الحضري الذي يعرف تحولات ثابتة و راجعة للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الزمن.⁴

6- المجال الحضري :

المجال (المكان) هو مصطلح جغرافي يدخل في نطاق إختصاص دراسات علم الجغرافيا من حيث تحديد خصائصه الطبوغرافية و الفيزيائية و المناخية ، كما يدخل ضمن إهتمامات الدراسات الاقتصادية بإعتبار المجال عنصر حيوي بالنسبة للأنشطة الاقتصادية زراعية كانت أو صناعية من حيث المسافات الحواجز الطبيعية الفاصلة بين أماكن المواد الأولية و أماكن الإنتاج و أماكن تواجد اليد العاملة و أماكن التسويق و الإستهلاك فيم يعرف باقتصاديات المجال .

فالمجال الحضري يفرض نفسه و يساهم تكون أنماط معينة من العلاقات الاجتماعية كشكل من أشكال التكيف، ولكن عندما تتكون تلك الأنماط من العلاقات تصبح تساهم بدورها في إنتاج ثقافة معينة من العلاقات تصبح تساهم بدورها في تغيير المجال لصالحها أي إنتاج مجالها، و هكذا فالمجال هو إنتاج ثقافي أولا و قبل كل شيء.⁵

7- السلوكيات:

7-1 سلوكيات غير حضارية :

هي مختلف الأفعال والأعمال التي يقوم بها الأشخاص وأفراد المجتمع التي تمس بالرقى العمراني تؤدي إلى تدهور المستوى المعيشي تتمثل في الوعي الثقافي السلبي للمجتمع¹

7-2 سلوكيات حضارية :

هي مختلف الأفعال والأعمال التي يقوم بها الأشخاص وأفراد المجتمع التي ترفع من قيمة العمران و تحسن من المستوى المعيشي حيث تتمثل في الوعي الثقافي الايجابي¹

³ مرجع سابق الدكتور خلف حسين علي الدليمي، التخطيط الحضري أسس ومفاهيم ، دار الثقافة ، دار العلمية الدولية ، عمان ، 2002، ص59

⁴ بركات حياة ، مرجع سابق ، ص8

⁵ تمرسيب فتيحة، محاضرات في مقياس علم الاجتماع الحضري

¹ مرجع سابق، خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى، عين مليلة، 2005، مرجع سابق، ص12

الفصل الثاني:

تخطيط و تصميم الفضاءات العمرانية العمومية

1- مفهوم الفضاء العمومي:

مفهوم عمراني حديث ومعقد، ولقد أخذ تعاريفاً متقاربة مع مفهوم الفضاءات الحضرية، فعبّر عنه بأنه مساحة أو حجم أو امتداد مخصص للاستعمال العام.

كما عنت الفضاءات العامة أيضاً الجزء غير المبني من الأملاك العامة والمخصص للاستعمالات الخاصة، وهي تضم فضاءات معينة كالشوارع، الساحات، الممرات المغطاة، النهج وغيرها، والمساحات الخضراء كالحضائر العامة، الحدائق الجوارية، المقابر...، في حين بعض العمرانيين يدرجون معها منشآت هامة كمحطات النقل، المراكز التجارية، التجهيزات العامة...، وبمفهوم أوسع الفضاءات العامة تعبر عن أماكن مفتوحة لكل الشرائح الاجتماعية والتي تكفل لهم الالتقاء، التبادل، السياحة، الحركة، الانتظار...¹

2- شروط نجاح التصميم العمراني:

لقد كان هناك العديد من المفكرين والمؤلفين، الذين حاولوا تحديد عوامل نجاح الفراغات العامة، وما هي الصفات التي يرغبها الناس في تلك الفراغات، وفيما يلي بعضاً من تلك الآراء:

رأي **Kevin Lynch** ، حدد **Lynch** خمسة أمور يجب توافرها في البيئة الحضرية لضمان نجاحها :

1-2 الحيوية:

وهي الدرجة التي يتوافق بها شكل المكان مع احتياجات البشر البيولوجية والوظيفية ومقدرتهم .

2-2 الإحساس:

وهي قدرة المستخدمين على الإحساس بالمكان وطريقة تنظيمه، ضمن مفهومي الوقت والفراغ.

3-2 الملاءمة:

مدى ملاءمة شكل المكان وسعته، وتوافقه مع نماذج تصرفات المستخدمين، والراغبين في التفاعل داخله

4-2 الوصول:

مقدرة الوصول إلى النشاطات، والخدمات، المصادر، والمعلومات، ..الخ، المتوفرة في المكان.

5-2 السيطرة:

وهي قدرة مستخدم المكان أو العاملين فيه على السيطرة على حركتهم في الوصول إلى المكان و أنشطته.²

¹ الوافي عبد اللطيف. الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال في مدينة مسيلة مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير بجامعة محمد خيضر بسكرة دفعة جوان 2003 ، ص 13،12

² قري أحمد عباس، الأمان الحضري، التصميم العمراني من وجهة نظر المرأة قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين ، ص 25،24.

3- أنواع الفضاءات العمومية:

1-3 الشوارع:

هي فضاءات للحركة والتنقل في المدينة سواء للراجلين أو الحركة الآلية وظيفتها الربط بين مختلف المساكن والتجهيزات وأماكن النشاطات وتسهل من عملية التنقل هذا ما يجعلها عنصرا هاما من الشبكة الحضرية في المدينة، ولا تلعب كل الشوارع نفس الدور في المدينة أو الحي وذلك راجع إلى عدة عوامل منها موقع هذا الشارع بالنسبة للمدينة وحدود السرعة المسموح بها وكذلك نوع العربات المسموح لها باستخدامه (وزن خفيف ووزن ثقيل).³

2-3 الساحات:

تعتبر الساحة فضاء للحياة الاجتماعية والتعايش بين الأفراد، حيث تدور فيه مختلف الأنشطة الخاصة بالحياة الاجتماعية، إذ أن مفهومها يتعدى مفهوم الفراغ أو المجال.⁴

3-2-1 ترتيب الساحات في المدينة:

يتواجد في المدينة الواحدة عادة مجموعة من الساحات قد تختلف في الشكل والحجم والموقع، كما يمكن أن نجد اختلاف في نوعية المسالك المؤدية إليها وطريقة تمحورها معها، إنطلاقا من ذلك وضع براند (Brandt) رتبيا للساحات وهذا بالنظر إلى علاقتها مع نوعية المسالك أو الشوارع المؤدية، ولقد قدمه وفق ما يلي:

- الساحات الهادئة: وتقع عند تقاطع مسالك سكنية ضيقة مثل الدرب أو الممرات.
- الساحات الجوارية: وتقع عند تقاطع شارعين سكنيين.
- ساحات القطاع: تقع عند تقاطع شارعين يفتحان على قطاع سكني.
- ساحات الحي: تقع عند تقاطع شارعين يفتحان على حي.
- الساحات الحضرية: تقع في بعض تقاطعات الأنهج.⁵

3-2-1 تصنيف الساحات في المدينة:

إن تصنيف الساحات يتطلب دراسة دقيقة حتى يتمكن من الوصول إلى وضع نماذج وتحديد معايير لتصنيفها،

³ Mabrouk Hayat ,les espace publics, magister université Constantine, 2001, p21.

⁴ الوافي عبد اللطيف.الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال في مدينة مسيلة مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير بجامعة محمد خيضر بسكرة دفعة جوان 2003 , ص15

⁵ الوافي عبد اللطيف.الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال في مدينة مسيلة مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير بجامعة محمد خيضر بسكرة دفعة جوان 2003 , ص56

ويمكن تصنيفها كما هو موضح في الشكل⁶:

الشكل (1-2): يوضح تصنيف الساحات في المدينة



المصدر: اعداد الطالب 2020

⁶ الوافي عبد اللطيف. الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال في مدينة مسيلة منكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير بجامعة محمد خيضر بسكرة دفعة جوان 2003 , ص 57,60

4- التأثيث الحضري:

الجدول رقم (01) : يوضح التأثيث الحضري

الصورة	نوع الأثاث
<p>الصورة رقم (01): توضح مقاعد الجلوس</p>  <p>المصدر: Google images .com</p>	<p>مقاعد الجلوس:</p> <p>هي أماكن توضع بالقرب من حركة المشاة. من أجل الإستراحة ، استخدمت أول مرة في القرن 19 مستوحاة من تطوير المساحات الخضراء.</p>
<p>الصورة رقم (02): توضح موقف حافلات النقل الحضري</p>  <p>المصدر: Google images .com</p>	<p>مواقف النقل الحضري:</p> <p>هي أماكن انتظار حافلات النقل الحضري</p>
<p>الصورة رقم (03): توضح أعمدة إنارة عمومية متنوعة</p>  <p>المصدر: Google images .com</p>	<p>الإنارة العمومية:</p> <p>يختلف تموضعها وارتفاعها حسب استعمالها للإضاءة الليلية من أجل حركة عربات النقل و كذا حركة المشاة .</p>

حاويات القمامة:

هي مفرغات يتم تخطيطها على أراضي المدينة في أماكن غير بعيدة وتستعمل لرمي القمامة قبل جمعها من طرف شاحنات الجمع.

الصورة رقم (04): توضح حاوية قمامة



المصدر: Google images .com

مواقف الدراجات:

توضع عند محطات النقل العام والواجهات الرئيسية كما توضع في فضاءات عمومية حتى لا تتسبب في إعاقة الحركة المشاة .

الصورة رقم (05): توضح موقف للدراجات



المصدر: Google images .com

أحواض الأشجار:

يهدف وضعها بإعطاء منظر جمالي للمدينة يتم استخدام أحواض الأشجار التي تتوفر على أشكال متنوعة .

الصورة رقم (06): توضح أحوض أشجار



المصدر: Google images .com

لافتات إخبارية:

الصورة رقم (07): توضح لوحة إخبارية



المصدر: Google images .com

تتمثل في الشاشات الالكترونية واللوحات الإخبارية للمنتجات والخدمات، تتواجد على مستوى الطرق ومفترقاتها داخل وخارج المدن كما تتواجد على مستوى الأرصفة العريضة، الفضاءات العمومية.

نوافير المياه:

الصورة رقم (08): توضح نافورة مياه



المصدر: Google images .com

توضع في الأماكن ذات الكثافة العالية للمشاة.

الهواتف العمومية:

الصورة رقم (09): توضح هاتف عمومي



المصدر: Google images .com

هدفها هو تسهيل الاتصالات السلكية ، حيث توجد في الأماكن العامة.

المصدر: من اعداد الطالب 2020

5- المتدخلون والهيئات المسؤولة عن تسيير الفضاءات العمومية:

الشكل (2-2): يوضح المتدخلون و الهيئات المسؤولة عن تسييرالفضاءات العمومية

المختصين في الفضاءات العمومية	الفاعلين الاجتماعيين	الفاعلين السياسيين والاقتصاديين
<ul style="list-style-type: none"> • العمرانيين • المهندسين المعماريين • المختصين في المناظر • المتعاونين مع مالكي المشروع 	<ul style="list-style-type: none"> • السكان • الحي 	<ul style="list-style-type: none"> • وزارة الداخلية • وزارة التخطيط و التهيئة و الإقليم • وزارة السكن و العمران • الجماعات المحلية

المصدر: من اعداد الطالب 2020

الفصل الثالث:

سلوك الأفراد على مستوى الفضاء العمراني

1- السلوك:

إن دراسة السلوكيات والتصرفات الإنسانية داخل مجال معين تكتسب أهمية بالغة لأنها تقدم صورة عن التأثيرات المتبادلة بين الأشخاص والمحيط، والسلوك حسب معجم العلوم الاجتماعية يعبر عن الحركات والتغيرات والإجابات لأي كان فرداً أو مجموعة من المحيط الموجود فيه، في حين عرف ايتلسون (Intelson, 1976) المحيط بأنه منهجية معقدة يتبع فيها الشخص نظام وترتيب الإطار الفيزيائي المحيط به والذي يسبب له استجابات معينة، بينما صرح بايلي (Bailly, 1978) نقلاً عن لوين (Lewin) أن المحيط لا يمثل الإطار الخارجي فقط، ولكن يفهم أيضاً من العلاقة المتبادلة التأثير بين الفرد والمحيط. لقد أشار زيسيل (Zeisel) للبحوث المتعلقة بالسلوكيات وجه لوجه مع المحيط بأنها القرار والتصرف الذي بواسطته يمكن تصميم وتخيل فضاءات الحياة والعمل والراحة... وتكون أكثر تعلقاً باحتياجات الفرد، ولقد توصل زيسيل إلى تقسيم السلوك إلى مجموعة عناصر هي:

الفاعل (المتصرف)، الفعل (التصرف)، العلاقات الاجتماعية والثقافية والمحيط الفيزيائي. (Zeisel, 1981)

إن العلاقة بين الشخص والمحيط ينتج عنها تصرفات تعبر عن الأحاسيس الداخلية للفرد اتجاه المحيط، يؤكد روتليج (Rutledge) أن الأشخاص غالباً راضون عن المحيط الذي قد ينتقده المصمم، في حين هم غير راضين عن تلك التصاميم التي يضعها المصمم بحزم، وهو ما يبرز مدى الاختلاف في الإدراك بين المستعمل والمصمم، وبذلك تكون السلوكيات التي ينتهجها المستعمل داخل محيطه تختلف عن تنبؤات المصمم في أغلب الأحيان. (Rutledge, 1976).

2- علاقة الإنسان بالمحيط:

إن تواجد الإنسان ضمن محيط ما يجعله في علاقة معه، في هذا الصدد عرف كانتر (Canter, 1975) عدة أنماط من التفاعل بين الإنسان والمحيط، وهذا بعد تقسيمه إياه إلى:

محيط حراري ومحيط صوتي ومحيط ضوئي و محيط طبيعي ومحيط مجالي ومحيط حضري، وهي بالنسبة له مؤثرات خارجية لها أثر في راحة¹

الشخص أثناء تواجده فيه، والتقسيمات لا تختلف عما أشار إليها زوكولاوي (Szokolay, 1980) في العلاقات الثلاثة التالية:

¹ الوافي عبد اللطيف. الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال في مدينة مسيلة مذكورة تخرج لنيل شهادة ماجستير بجامعة محمد خيضر بسكرة دفعة جوان 2003 ، ص 82، 81

2-1 العلاقة الفيزيولوجية: وترتبط بالمحيط الحراري والضوئي والصوتي.

2-2 العلاقة الفيزيائية: وتعتبر عن علاقة الفرد بالفضاء وأبعاده حتى يتمكن من احتواء الأنشطة المختلفة له.

2-3 العلاقة البسيكولوجية: هذا النوع من علاقة الإنسان بالمحيط ينقسم إلى عدة أنماط من التفاعلات، حيث يعد نظام الإدراك الأكثر أهمية ووضوحاً فيها، والذي من خلاله يتمكن الفرد تحصيل المعلومات عن الوسط الخارجي.²

3- سلوك الأفراد:

الهدف من استخدام الدراسة هو ملاحظة تصرفات مستعمل الفضاء العمراني العمومي و محاولة التعرف و التدوير الكمي لسلوك الأفراد و التي بدورها سوف تساعد على الإجابة على إشكالية البحث و التحقق من الفرضية المطروحة .

منهج الملاحظة يمكن دمجه مع منهج تجريبية اخرى من اجل التحقق من اثر عناصر البيئة على سلوك الأفراد في محيطهم الطبيعي ،أو البيئة التي يتفاعلون فيها بصفة تلقائية بدون إحداث خلل أو تغيير في تصرفاته المعتادة، كما أن منهج الملاحظة في أي دراسة بحثية ميدانية يستوجب إتباع المراحل التالية :

3-1 الملاحظة الانطباعية:

الهدف منها هو السماح للملاحظ من التألم من العناصر المدروسة و بيئتهم

3-2 انشاء الاصناف :

التعرف و تصنيف السلوكيات التي سوف تكون محل ملاحظة، وذلك من أجل التنظيم المحكم لملاحظة الأفراد على مستوى الفضاء العمراني العمومي و التي سوف تسمح لنا من سهولة قراءة المعلومات التالية (المدة، الزمن ، تعداد ، الأفراد) .

3-3 الملاحظة المنتظمة :

هذه المرحلة تمثل جميع المعلومات الفعلية التي سوف تستغل في هذه الدراسة .³

² مرجع سابق، الوافي عبد اللطيف.الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال في مدينة مسيلة مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير بجامعة محمد خيضر بسكرة دفعة جوان 2003 ، ص 82،83.

³ محاضرات الأستاذ بومعروف حسين.

يمكن اللجوء إلى تسجيلات الفيديو لجميع سلوك الأفراد على مستوى الفضاء العمراني و التي يتم إستغلالها عند الحاجة .

3-4 التحليل الوصفي لسلوك الافراد:

هذه المرحلة تسمح بتحويل المعطيات التي يتم من خلالها تحديد (التردداتو مقدارالزمن،...إلخ) و أيضا مختلف السلوك المشخصة على مستوى الفضاء العمراني

3-5 التحليل الإستنتاجي:

في هذه المرحلة يتم مقارنة سلوك جماعات الأفراد التي تتفاعل على مستوى الفضاء العمراني أو بين عينات من الأفراد المتوضعة في حالات مختلفة .

3-6 التصميم السلوكي:

التصميم السلوكي لمختلف تصرفات الراجلين على مستوى الفضاء العمومي ،هو عبارة عن إعادة تشكيل مختلف المعطيات المستقاة ميدانيا بواسطة عملية الملاحظة و تحويلها على شكل قواعد منطقية أو معادلات رياضية و إحصائية ، إنجاز و تصميم هذه النماذج السلوكية سوف يسمح لنا من تأكيد أو نفي الفرضيات المحددة و المسطرة بالتوازي مع الدراسة.

4- تحليل سلوك الأفراد و العوامل المتحكمة فيها على مستوى الفضاءات العمرانية:

يشمل سلوكياتهم على مستوى المجالات العمرانية الخارجية ، كذلك حركة المشاة و التي تضم (التجوال،الراحة،النتزه،الأنشطة الجماعية مثل الاستعراضات ، الألعاب الرياضية بالإضافة إلى التنقلات الداخلية و على مستوى الساحة أو العبور من خلال الساحة للتوجه إلى أماكن أخرى مجاورة) و أيضا التنقل بواسطة الدراجات بالهوائية في حالة كبر الساحة و احتوائها على مسارات خاصة بذلك .

و لهذا عند التطرق لدراسة سلوكهم على مستوى الفضاء العمراني المفتوح لابد أن نعلم بعض النقاط المتحكمة التي تتعلق بالعوامل المتحكمة بسلوكياتهم ، من أجل تبسيط و تسهيل عملية تصور تخطيط و تصميم الفضاء العمراني العمومي و نمط الحركة الذي يتلاءم مع التهيئة والوظائف المقترحة على مستوى المجال العمراني.⁴

⁴ مرجع سابق محاضرات الأستاذ بومعروف حسين.

5-العوامل المتحكمة في سلوكيات الأفراد على مستوى الفضاء العمراني :

1-5 العوامل المحفزة على سلوكيات ايجابية :

يتفاعل الأفراد على مستوى الساحات العمومية نتيجة دوافع مختلفة عموما ، من أهمها توفر ما يلي :

✓ وجود تتابع منطقي في توزيع الفضاء العمراني.

✓ توفر نشاطات و فعاليات جديدة و مهمة (مهرجان ،التسوق ...)

✓ عرض السلع و البضائع التقليدية

✓ وجود انسيابية على مستوى مسارات الحركة

✓ وضوح الهدف و سهولة الوصول اليه

✓ توفر عناصر التشويق على مستوى الفضاء العمراني

✓ التحفيز البصري على مستوى الفضاء العمراني من خلال :

التنوع في تغطية الواجهات و تبليط الأسطح ...إلخ

✓ توفر الحماية الكافية للمشاة من اثر العوامل الفيزيائية للمناخ غير المرغوب فيها (أشعة الشمس ،
التساقطات ، الرياح) .

2-5 العوامل الشخصية:

كل الدراسات التي تناولت سلوك الأفراد أجمعت على أن العوامل الشخصية لديها دور:

- السن - الإحتياجات

- الصحة - التطلعات

- التجربة الشخصية - الحالة البيكولوجية

- المحفزات - العوامل السوسيوثقافية⁵

⁵ مرجع سابق , محاضرات الأستاذ بومعروف حسين.

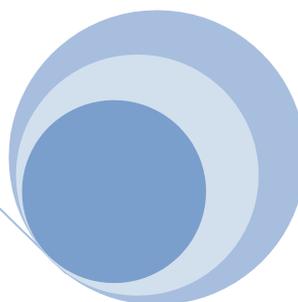
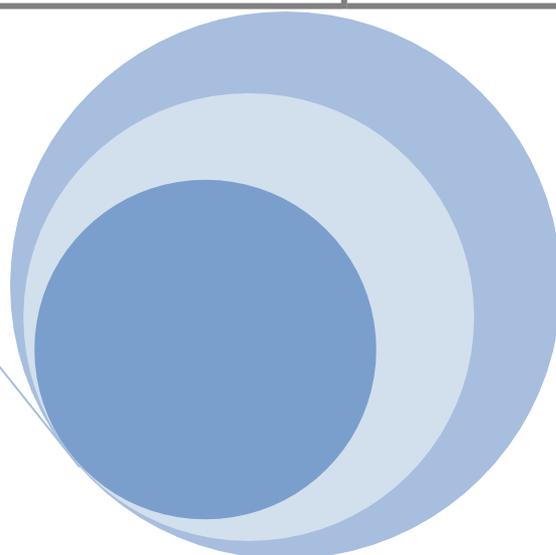
3-5 العوامل المحيط:

- مورفولوجية الفضاء
- التهيئة و الوظيفة
- العوامل الجمالية و المناظر الطبيعية
- المناخ المصغر و الراحة الحرارية
- الأمن و الإنزعاج

4-5 العوامل الثقافية:

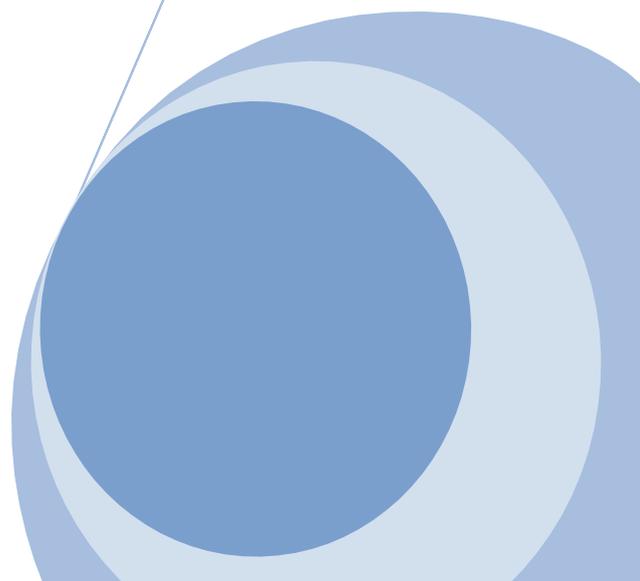
لا يمكن دراسة الفضاء العمراني بمعزل عن الدراسة ثقافة الأفراد الذين يملكونه، و على ذلك يثخن الفضاء شكلا يحمل ابعادا ثقافية، تجسد كيفية استغلال الفضاء و الوسائل التي يستعملها الأفراد للتكيف مع مجالهم العمراني، يظهر ذلك من خلال الطقوس و مختلف الممارسات التي نلتمسها بمجرد الدخول إلى الفضاء العمراني⁶

⁶ مرجع سابق , محاضرات الأستاذ بومعروف حسين.



الفصل الرابع :

الدراسة الميدانية



تقديم عام لولاية بسكرة

الموقع:

تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد؛ تحت سفوح كتلة جبال الأوراس، التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال، وتتربع على مساحة تقدر بـ 21 509.80 كلم² وتضم 33 بلدية و 12 دائرة و يحدها:

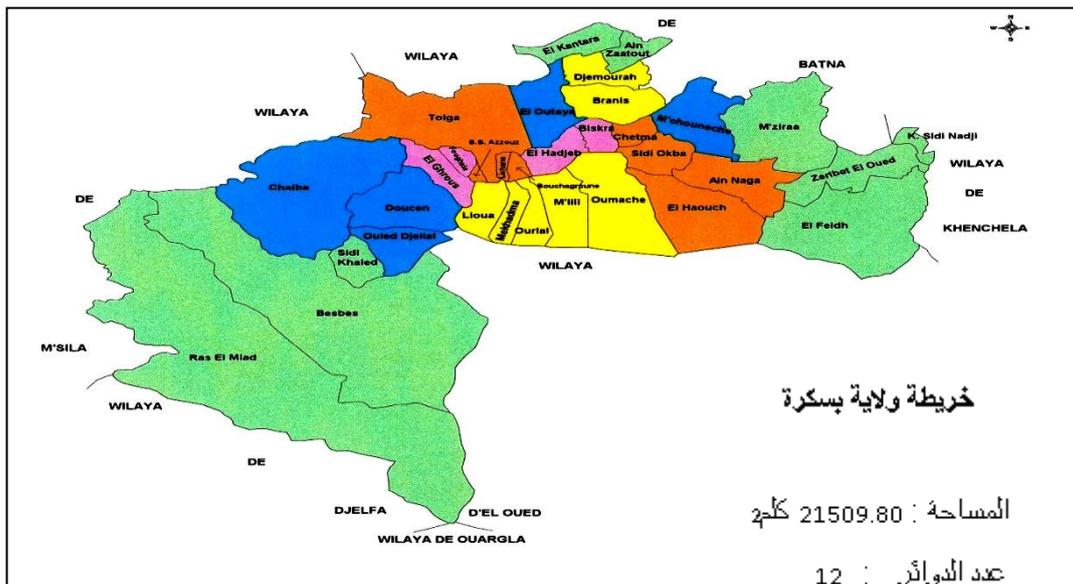
- ✚ ولاية باتنة من الشمال.
- ✚ ولاية مسيلة من الشمال الغربي.
- ✚ ولاية خنشلة من الشمال الشرقي.
- ✚ ولاية الجلفة من الجنوب الغربي.
- ✚ ولاية الوادي من الجنوب الشرقي.
- ✚ ولاية ورقلة من الجنوب.

الإطار الإداري

تضم ولاية بسكرة 33 بلدية و 12 دائرة , وفي سنة 2015، أنشئت بها ولاية منتدبة هي "أولاد جلال"، تضم دائرتي:

- أولاد جلال: والبلديات التابعة لها وهي: أولاد جلال، الشعبية، والدوسن.
- سيدي خالد: والبلديات التابعة لها وهي: سيدي خالد، البسباس، وراس الميعاد.¹

الخريطة رقم (01) : تمثل ولاية بسكرة



المصدر: مونوغرافي Monographie بسكرة 2018

¹ مونوغرافي Monographie بسكرة 2018

الوسط الطبيعي

التضاريس:

الجبال:

تمثل الجبال نسبة قليلة من مساحة الولاية أي 13%، تتمركز غالبيتها في الشمال ، غالبية هذه الجبال معارة وفقيرة من الغطاء النباتي الطبيعي.

الهضاب:

أقل علوا من المنطقة الجبلية، تتمثل في مناطق السفوح وتمتد حتى الناحية الجنوبية الغربية مكونة ما يعرف بهضبة أولاد جلال (دائرتي أولاد جلال وسيدي خالد).

السهول:

تمتد على محور الوطاية-طولقة ؛ ممتدة إلى الشرق لتشمل سهول سيدي عقبة وزريبة الوادي.

المنخفضات:

تقع في الناحية الجنوبية الشرقية للولاية. عبارة عن مسطحات ملساء من الغضار التي تحجز طبقات رقيقة من المياه ممثلة بذلك الشطوط وأهمها شط ملغيف. يبلغ متوسط الانخفاض (-33م) تحت مستوى سطح البحر، فهي بذلك تكون المجمع الطبيعي الرئيسي للمياه السطحية في المنطقة.

المناخ:

مناخ الولاية شبه جاف إلى جاف، يمتاز فصل الصيف بالحرارة والجفاف وفصل الشتاء بالبرودة والجفاف أيضا.

الحرارة:

على ضوء دراسة "سلتزار" المناخية، فإن متوسط درجة الحرارة لبسكرة يقارب 23م⁰، أما بالنسبة لدرجات الحرارة القصوى والدنيا المسجلة على مستوى محطة بسكرة، فنسجل خلال سنة 2018 متوسط درجة الحرارة القصوى التي قدرت بـ34.9م⁰ و الدرجة الأدنى المتوسطة التي قدرت بـ11م⁰ ،
و فيما يلي درجات الحرارة المسجلة خلال سنة 2018:¹

جدول رقم(02): يوضح درجات الحرارة خلال سنة 2018

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	المعدل
درجات الحرارة	11	15,5	19	21,6	28,3	32,1	34,9	34,3	28,3	22,8	16,5	11,4	23

المصدر: مونوغرافي Monographie بسكرة 2018

¹ مرجع سابق، مونوغرافي Monographie بسكرة 2018

الأمطار:

إذا أخذنا بعين الاعتبار معدلات الأمطار خلال 25 سنة الأخيرة؛ فإن بسكرة تقع في منطقة 0 - 200 ملم ما عدا المناطق الجبلية أو السنوات الممطرة.

غير أن معدل الأمطار هذا ليس مؤشر قويا على مناخ المنطقة إذ أن كمية و كيفية سقوط هذه الأمطار مهمان جدا. قد تكون 60 إلى 70% من كمية الأمطار محصورة في الفصل البارد تنزل على شكل أمطار غزيرة إلى طوفانية تسبب إنجرافا للتربة و أضرارا للزراعة.

جدول رقم(02): يوضح كمية الأمطار المتساقطة خلال سنة 2018

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	مجموع
كمية الأمطار المتساقطة (ملم)	3,4	0,1	4,5	13,6	0,6	2,8	1,4	0	9,4	10,2	0,4	3,6	50

المصدر: مونوغرافي Monographie بسكرة 2018

جدول رقم(03): يوضح العوامل المناخية للولاية خلال سنة 2018

الأشهر	متوسط درجة الحرارة (°C)	تساقط الامطار (مم)	نسبة الرطوبة	قوة الرياح (م/ث)
جانفي	11	3.4	60	4.9
فيفري	15.5	0.1	48	4.5
مارس	19	4.5	37	4.9
أفريل	21.6	13.6	37	4.3
ماي	28.3	0.6	34	3.7
جوان	32.1	2.8	32	4
جويلية	34.9	1.4	29	3.8
أوت	34.3	0	32	3.2
سبتمبر	28.3	9.4	44	3.3
أكتوبر	22.8	10.2	49	2.6
نوفمبر	16.5	0.4	48	4.1
ديسمبر	11.4	3.6	55	4.1
المجموع أو المعدل السنوي	23	50	42	3.9

المصدر: مديرية النقل

الرطوبة:

ولاية بسكرة ذات مناخ حار وجاف: ¹

* الرطوبة السنوية الدنيا هي 40.16% * الرطوبة السنوية الدنيا هي 45.5%

*نسبة الرطوبة القصوى 71% *نسبة الرطوبة الدنيا 24%

¹ مرجع سابق، مونوغرافي Monographie بسكرة 2018

دراسة الحالة الأولى:
ساحة 726

• الموقع

- لمحة تاريخية عن ساحة 726 :

كان حي 726 مسكن منطقة وعاء عقاري ملك للبلدية فارغ قابل للتعمير قامت الدولة بتسوية وضعية المنطقة ثم انتقلت هذه الأراض الى ديوان الترقية والتسيير العقاري.

- موقع الساحة:

❖ تقع ساحة (إبن باديس) 726 مسكن في المنطقة الغربية لمدينة بسكرة ينتمي لمخطط شغل الأراضي المسمى المنطقة الحضرية الغربية لمدينة بسكرة وهو قطاع حضري بالدرجة الأولى تقدر مساحته ب 18.3 هـ .

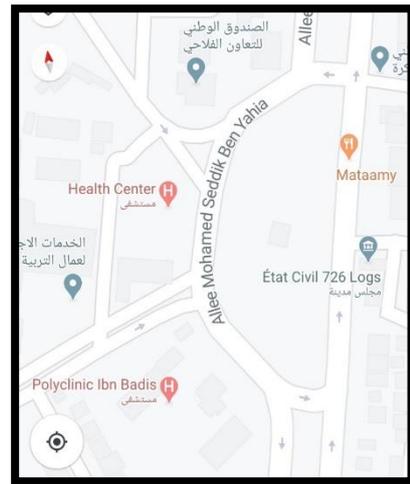
*يحده شمالا المركب المعدني حمام الصالحين، جنوبا الطريق الوطني رقم 46 .. شرقا الطريق الوطني رقم 46 ومن الغرب الطريق الأولي محمد الصديق بن يحي.

المخطط رقم (01): يوضح ساحة 726 مسكن.



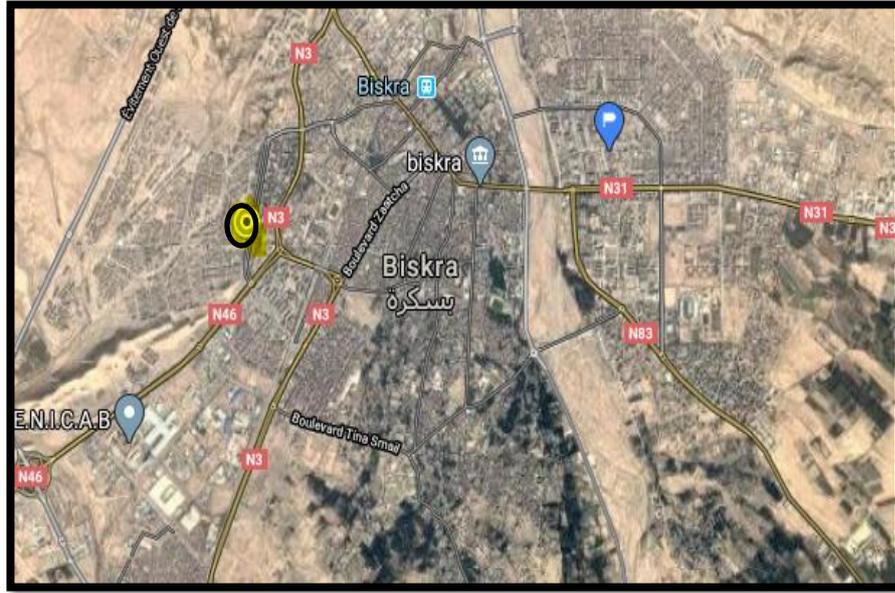
المصدر : pdau + معالجة الطالب

صورة رقم (1-4): لمدينة بسكرة بواسطة Google Earth



المصدر : Google Earth

صورة رقم (4-2): توضح موقع مساحة 726 بالنسبة للمدينة بواسطة Google Earth

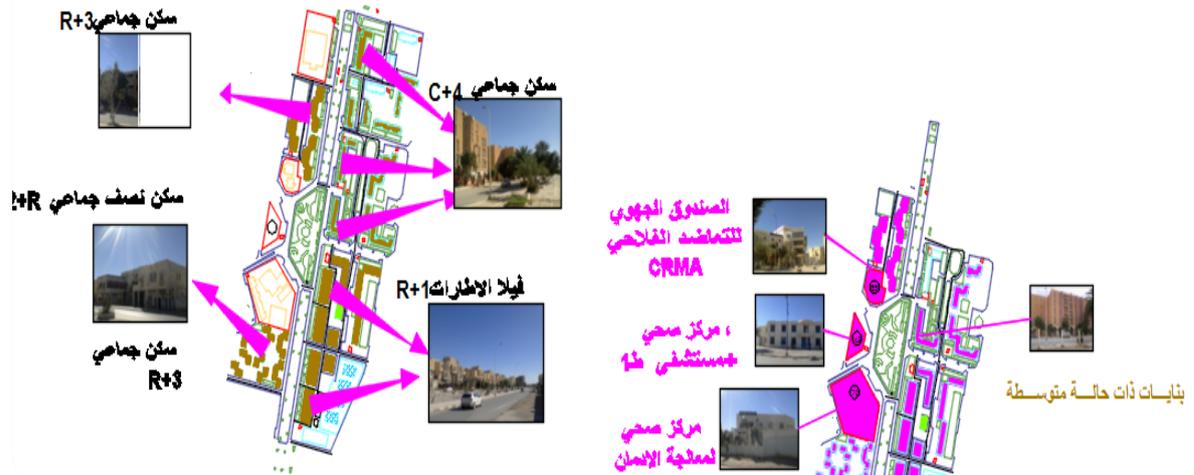


المصدر: Google Earth

المخطط رقم (02): يوضح الاطار المبني و التحصيلات لساحة 726 مسكن

مخطط المبني ، التحصيلات

تبيومورفولوجية المبني ، عدد الطوابق ، حالة السكنات



المصدر: pdau + معالجة الطالب

الدراسة السوسيو ثقافية لساحة 726

تعريف تقنية التحصيصات:

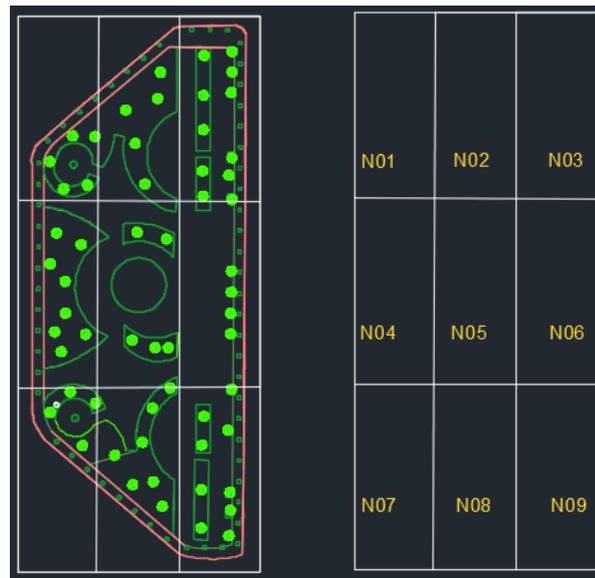
هي تقنية تسهل تحليل و دراسة الفضاء العمراني العمومي حيث تتمثل في تقسيمه إلى قطاعات ودراسة و تحليل كل قطاع على حدى.

من خلال الإعتماد على تقنية التحصيصات و على الملاحظة الميدانية و كذا الصور الفوتوغرافية نجد :

صورة رقم (3-4): توضح تقسيم القطاعات



مخطط رقم (03): يوضح تقسيم ساحة 726 إلى قطاعات



المصدر: pdau + معالجة الطالب

المصدر: معالجة الطالب

جدول رقم (04): يمثل تحليل القطاعات في ساحة 726 مسكن مع الصور .

الملاحظة (التحليل)	صورة للقطاع	القطاع
<p>✚ في القطعة رقم 01 نجد نوعين من البلاط القديم نوع يتوسط القطعة في حالة جيدة و نوع يحيط بها في حالة سيئة.</p> <p>✚ وجود حوض تشجير يتوسطها على شكل سداسي به شجرة واحدة من نوع (نخيل واشنطنونيا) بارتفاع 1م تقريبا و حوض التشجير كبيرة يحيط بالقطعة، به أنواع متعددة من الأشجار (ficus، نخيل، نخيل واشنطنونيا، حشيش كثيف) تخلق تظليل خلال فترة معينة من اليوم يحيط به 6 أحواض صغيرة (1م×1م) بها أشجار نوع النخيل ,,</p> <p>✚ وجود نوعين من المقاعد 01 اسمنتي و آخر حديدي معرضين للتشميس كما نجد أعمدة الإنارة حديثة (2 أعمدة انارة) واحد فقط يعمل.</p>		<p>N1</p>

N2

في القطعة رقم 02 نجد نوع قديم من البلاط متوضع بشكل سلمي يتوسطه أنواع مختلفة من البلاط المتوضعة بشكل عشوائي.

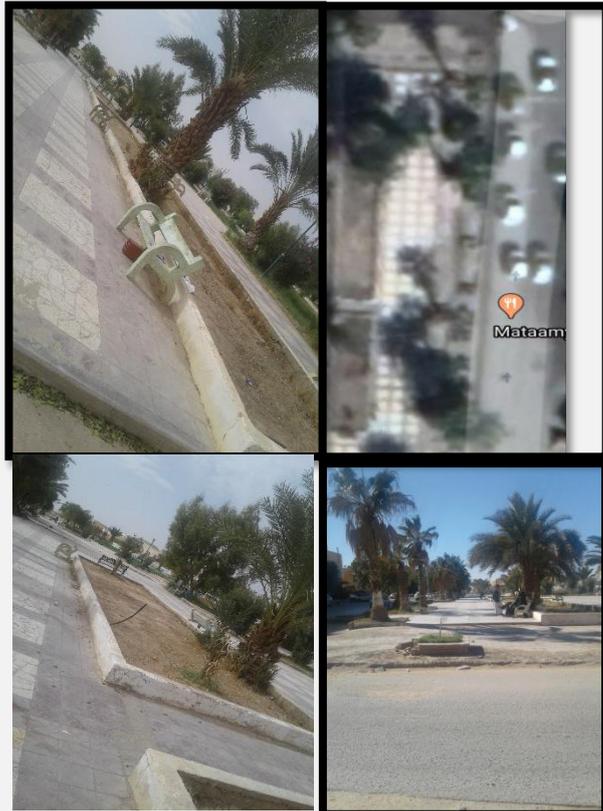
وجود حوض تشجير بشكل نصف دائري به أنواع متعددة من الأشجار (نبات الزعفران، نخيل نخيل واشنطونيا، ficus و حشائش مختلفة) تخلق تضليل خلال فترة معينة من اليوم.

كما نجد فيها نوع واحد من مقاعد الجلوس اسمنتي قديم (4 مقاعد معرضة لشمس طوال اليوم)، كما يوجد بها نوع واحد من أعمدة الانارة حديثة (02 أعمدة واحد في حالة متوسطة و الاخر في حالة سيئة)



N3

في القطعة رقم 03 نلاحظ وجود 2 أحواض التشجير كبيرة مستطيلة الشكل (30سم×2م×10م و 30سم×2م×20م) ، و التشجير فيها غير كثيف حيث يوجد فيها نوع واحد من التشجرة من نوع (النخيل) ذات ارتفاع متوسط تخلق تضليل خلال فترة معينة من اليوم ، كما نجد 05 من أحواض التشجير المتوسطة (1,5×1,5) بها نخيل نوع (واشنطونيا) بارتفاع 4 امتار تقريبا و يحط به 10 أحواض صغيرة (1×1) في حالة سيئة 04 أحواض بها تشجير من نوع ficus



✚ وجود نوعين من أعمدة الانارة (01) حديث في حالة سيئة و02 قديمة موجهة نحو الطريق)
 ✚ وجود نوعين من مقاعد الجلوس (2) مقاعد اسمنتية و 2 حديدية بحيث مقعد واحد فقط معرض للتضليل خلال مدة معينة من اليوم)
 ✚ كما نجد أن البلاط وسط القطعة (نوع قديم متوضع بشكل سلمي يتوسطه أنواع مختلفة من البلاط المتموضعة بشكل عشوائي) و يحيط بالقطعة نوع قديم من التبليط في حالة سيئة.



✚ في القطعة رقم 04 نلاحظ وجود حوض تشجير كبيرة يحيط بها به أنواع متعددة من الأشجار (النخيل، ficus، التين ، و أنواع أخرى) بعض الحشائش ، و يحيط به 09 أحواض تشجير صغيرة (1×1) في حالة سيئة بها نخيل متوسط الطول، في حالة سيئة.
 ✚ وجود نوعين من التبليط القديم نوع وسط القطعة و نوع يحيط بها في حالة سيئة.
 ✚ وجود نوع واحد من أعمدة الانارة (02) أعمدة حديثة محطة) وهي غير كافية لتغطية القطعة.



N4

N05

في القطعة رقم 05 نلاحظ وجود نافورة
في حالة سيئة تتوسط القطعة كما يحيط
بها
نوعين من مقاعد الجلوس (02 مقاعد
حديدية معرضين للتظليل و 2 مقاعد
اسمنتية قديمة)
وجود 4 أعمدة انارة حديثة (2 في حالة
متوسطة و 2 منها في حالة سيئة
نجد نوع واحدة فقط من التبليط بلونين
يحيط بالقطعة أحواض تشجير في شكل
منحني بها أنواع من التشجير المختلفة)
Ficus، النخيل، و حشائش مختلفة)
نجد أن طوبوغرافية الأرض غير
مستوية (وجود أدراج)



N06

في القطعة رقم 06 نجد 04 مقاعد
حديدية معرضة للتظليل .
وجود نوع قديم من البلاط متوضع
بشكل سلمي يتوسطه أنواع مختلفة من
البلاط المتموضعة بشكل عشوائي
وجود 2 أعمدة انارة قديمة موجهة نحو
الطريق .
وجود 04 من أحواض التشجير
المتوسطة (1,5×1,5) بها نخيل نوع
(واشنطنيا) بارتفاع 3 امتار تقريبا و
يحط به 8 أحواض صغيرة (1×1) في



حالة متوسطة 05 أحواض بها تشجير
من نوع ficus (بارتفاع 4 امتار تقريبا)
و 3 بها تشجير ficus صغير



في القطعة رقم 07 نجد حوض تشجير
يتوسطها على شكل نجمي به به شجرة
واحدة من نوع (نخيل واشنطونيا) بارتفاع
1م تقريبا و حوض التشجير كبيرة يحيط
بالقطعة، به أنواع متعددة من
الأشجار (ficus، نخيل، نخيل
واشنطونيا، وحشيش) تخلق تظليل خلال
فترة معينة من اليوم يحيط به 7 أحواض
صغيرة (1م×1م) بها أشجار نوع النخيل
وجود نوعين من مقاعد الجلوس (1
حديدي وآخر اسمني معرض للتظليل
وجود 1 عمود انار حديث في حالة
متوسطة



N7

N8

في القطعة رقم 08 نجد نوع قديم من البلاط متوضع بشكل سلمي يتوسطه أنواع مختلفة من البلاط المتموضعة بشكل عشوائي

وجود حوض تشجير بشكل مقوس به أنواع متعددة من الأشجار (نبات الزعفران، نخيل، نخيل واشنطونيا، ficus و حشائش مختلفة) تخلق تضليل خلال فترة معينة من اليوم ، و 05 أحواض تشجير صغيرة (1×1) (4 منها بها نخيل متفاوت الارتفاع).

وجود نوعين من مقاعد الجلوس (2 مقاعد حديدية و 2 مقاعد اسمنتية معرضة للتضليل و لكنها في حالة سيئة وجود نوع واحد من أعمدة الانارة (2 في حالة متوسطة و 1 في حالة جيدة .



N9

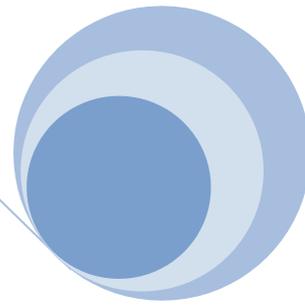
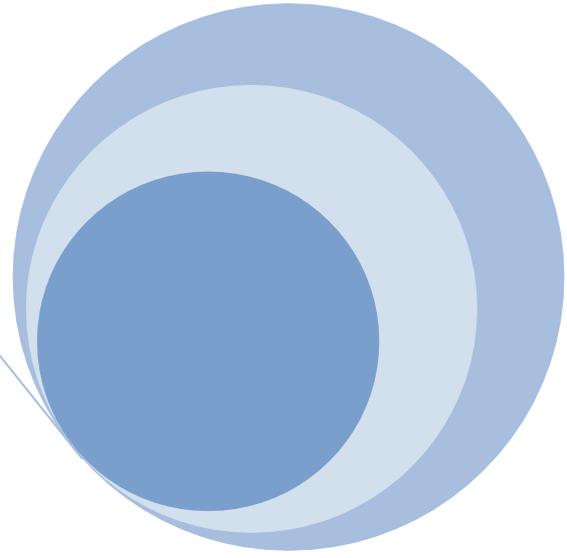
في القطعة رقم 9 في القطعة رقم 03 نلاحظ وجود 2 أحواض التشجير كبيرة مستطيلة الشكل (30سم×2م×20م و 30سم×2م×10م) ، و التشجير فيها غير كثيف حيث يوجد فيها نوع واحد من الشجرة من نوع (النخيل) ذات ارتفاع متوسط تخلق تضليل خلال فترة معينة من اليوم ، كما نجد 04 من أحواض التشجير المتوسطة (1,5×1,5) بها نخيل نوع (اشنطونيا) بارتفاع 4 امتار تقريبا و يحط به 11 حوض صغير (1×1) في حالة



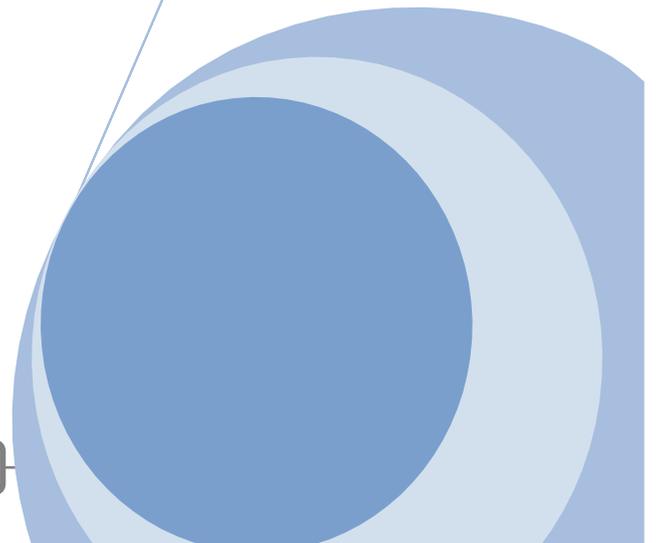
سيئة 08 أحواض بها تشجير صغير من
 نوع ficus ونخيل
 وجود نوع من أعمدة الانارة (02)
 قديمة موجهة نحو الطريق)
 وجود نوعين من مقاعد الجلوس
 (2 مقاعد اسمنتية و 2 حديدية معرض
 للتضليل خلال مدة معينة من اليوم)
 طوبوغرافية الأرض مرتفعة
 كما نجد أن التبليط وسط القطعة
 (نوع قديم متوضع بشكل سلمي يتوسطه
 أنواع مختلفة من التبليط المباط بشكل
 عشوائي) و يحيط بالقطعة نوع قديم من
 التبليط في حالة سيئة.



المصدر: من اعداد الطالب



دراسة الحالة الثانية:
ساحة الزواكا



• الموقع

✚ موقع الارضية:

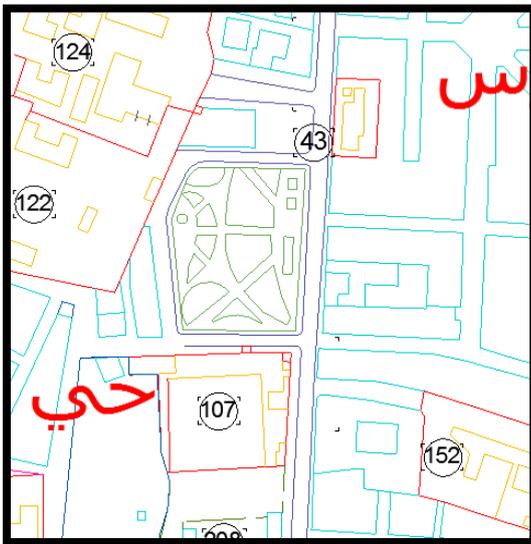
تقع الارضية في مدينة بسكرة في وسط المدينة على مساحة 5558 m2 بشارع الحكيم سعدان تدعى ساحة قطاري العقبي (الزواكا) تقع بين مركز المدينة و الحزام الثاني للمدينة

- يحدها غربا متوسطة غمري حسين و ثانوية الشيخ محمد خير الدين ومركز الفحص الطبي بالأشعة
- يحدها جنوبا المجمع الاداري الجديد طهراوي .
- يقابلها شرقا مديرية الصحة و السكان.
- يحدها شمالا مباني.

✚ تركيبة المنطقة:

تعتبر المنطقة المحيطة بالأرضية منطقة سكنية بامتياز و تتخللها بعض المرافق (ثانوية - متوسطة - مديرية السكن - عيادة) و هذا ما يجعلها ذات اقبال من طرف المستعملين

مخطط رقم (04): يوضح ساحة زواكا



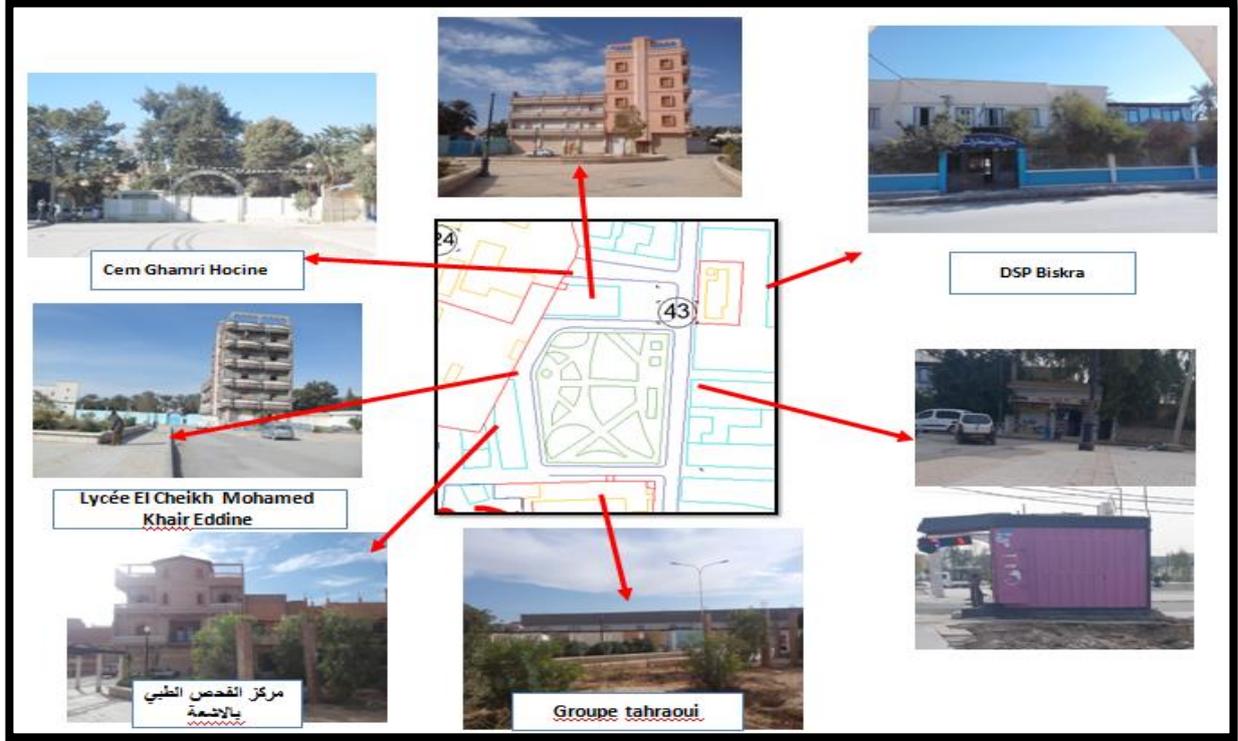
صورة رقم (4-4): ساحة الزواكا بتقنية 3D



المصدر : pdau + معالجة الطالب

المصدر : إعداد الطالب

المخطط رقم (05): يوضح توزيع المرافق في ساحة زواكا



المصدر: pdau + معالجة الطالب

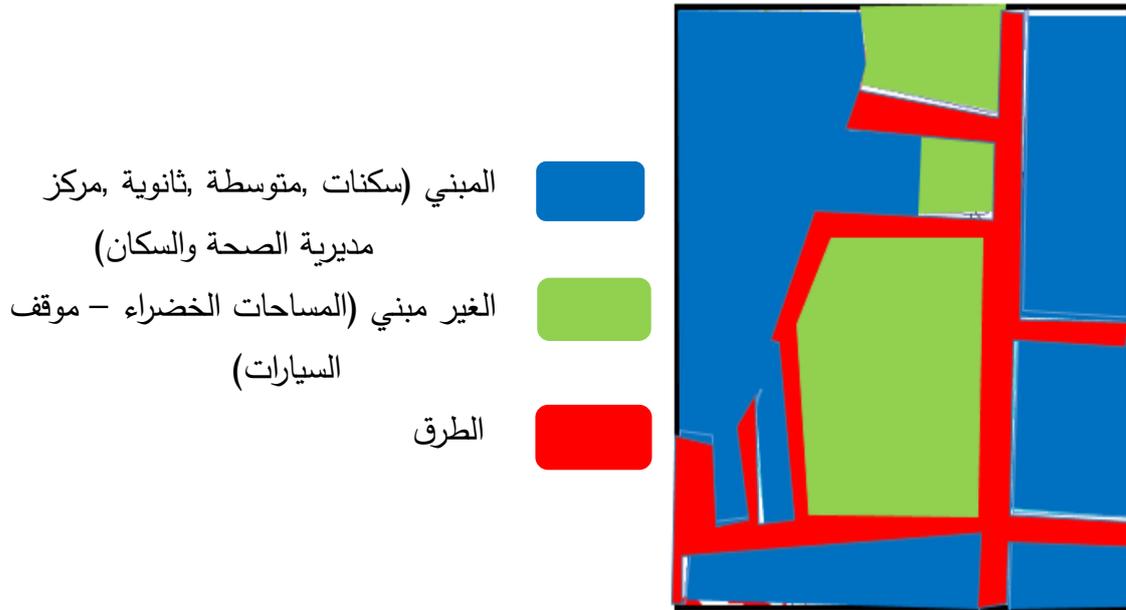
التحليل الطبوغرافي طبوغرافية الأرضية:

الأرضية مستوية

- أرضية مسطحة ذات شكل منتظم
- ارتفاع المباني لا يتعدى R+4
- الارضية معرضة لاشعة الشمس بنسبة كبيرة لقلّة المباني المرتفعة المحيطة بها.

الإطار المبني وغير مبني:

مخطط رقم (06): يوضح الإطار المبني و الغير مبني



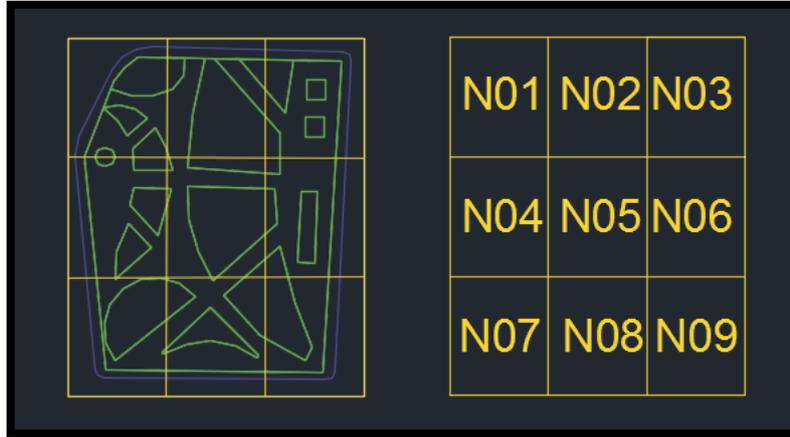
المصدر: اعداد الطالب

نلاحظ ان نسبة المبني 60 % أكثر من نسبة الغير مبني 40%

الدراسة السوسيو ثقافية لساحة زواكا

من خلال الإعتدال على تقنية التحصيصات و على الملاحظة الميدانية و كذا الصور الفوتوغرافية نجد :

مخطط رقم (07): يوضح تقسيم ساحة الزواكا إلى قطاعات



المصدر: pdau + معالجة الطالب

صورة رقم (4-5): توضح ساحة الزواكا واسطة Google Earth



المصدر: Google Earth

جدول رقم (04): يمثل تحليل القطاعات في ساحة زواكا مع الصور.

الملاحظة (التحليل)	صورة للقطاع	القطاع
<p>من خلال ملاحظة القطعة نجد نوعين من البلاط القديم و المبلط بطريقة غير صحيحة ,,</p> <p>وجود أحواض التشجير مكسية ببلاط خزفي قديم ، و التشجير فيها غير كافي حيث يوجد فيها شجرة واحدة من نوع (الكليتوس) ذات ارتفاع متوسط تخلق تضليل غير كافي خلال فترة معينة من اليوم ,,و كذا (أنواع من نباتات أخرى صغيرة)</p> <p>وجود نوع واحد من أعمدة الإنارة يخلق إضاءة غير كافية (2 أعمدة انارة) حيث نجد واحد فقط يعمل</p>		<p>N1</p>

N2

✚ في القطعة رقم 02 نجد نفس البلاط المتداخل في القطعة رقم 01 لكن يوجد لون واحد فقط من البلاط القديم.

✚ وجود 02 من أحواض التشجير الكبيرة ذات ارتفاع 50سم مكسية ببلاط خزفي قديم ، لكنها في حالة أسوأ التي في القطعة 01 و التشجير فيها غير كافي حيث يوجد فيها شجرة واحدة من نوع (الكليتوس) ذات ارتفاع 03 أمتار تقريبا غير كثيفة الأوراق ، خلال فترة معينة من اليوم ، وكذا بعض الحشائش ،

✚ وجود نوعين من أعمدة الإنارة نوع حديث معطل و آخر قديم ذو ارتفاع عالي آيل للسقوط يخلق اضاءة ضعيفة



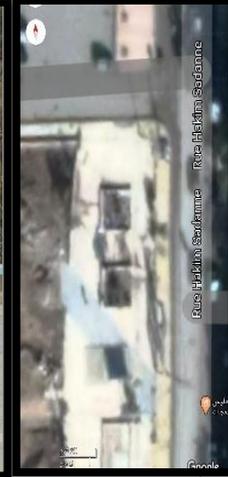
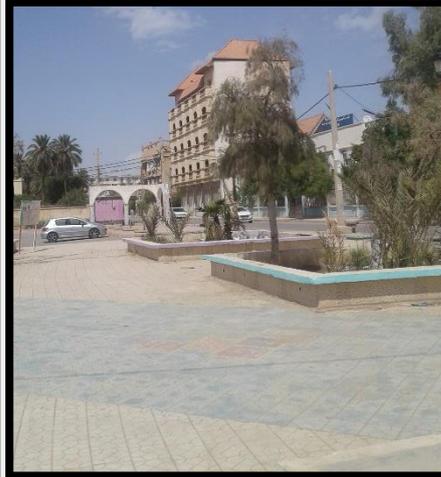
N3

في القطعة رقم 03 نجد 02 من الأحواض متوسطة الكبر و بالارتفاع 50سم تحوي على أنواع مختلفة من الأشجار الصغيرة التي تخلق ظل، كما نجد 4 من الأحواض الصغيرة (1م×1م) في حالة سيئة ، 02 منها بها أشجار صغيرة من نوع (ficus و الكاليتوس) و 02 منها لا يوجد بها تشجير

وجود نوع واحد من أعمدة الانارة الحديثة لكنها معطلة ، و 02 أعمدة توصيل الكهرباء

وجود نوع واحد من البلاط القديم بلونين مختلفين

وجود كذلك لافتة في حالة سيئة لإبراز اسم الساحة



N4

في القطعة رقم 04 نلاحظ وجود 02
من أحواض التشجير الكبيرة التي
تحتوي على نباتات مختلفة وبعض
الحشائش ، و 05 أحواض تشجير
صغيرة (1م×1م)، في حالة سيئة
وجود البلاط قديم بلونين في حالة
سيئة
وجود نوع واحد من أعمدة الإنارة
(02 أعمدة حديثة محطمة) وهي غير
كافية لتغطية القطعة



N05

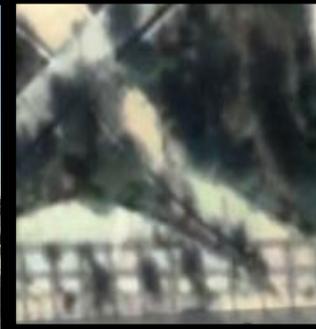
في القطعة رقم 04 نلاحظ وجود
حوض تشجير كبير (تقريبا شكل شبه
منحرف ,,) والذي يحوي على نباتات
مختلفة صغيرة (ficus ، نخيل
صغير ،...) و بعض الحشائش ، و
التي تخلق ظل غير فعال كما يوجد
فيها عريشات (PEROLA) التي
تساعد في تزيين الساحة و كدعم
لتسلق النباتات (غياب النبات
المتسلق عن الساحة)
وجود البلاط قديم بلونين في حالة
سيئة
وجود نوع واحد من أعمدة الإنارة
(04 أعمدة حديثة 02 محطمة) وهي
غير كافية لتغطية القطعة



<p>✚ وجود نوع واحد من البلاط القديم بلون واحد فقط</p>		
<p>✚ في القطعة رقم 06 نجد حوض أشجار واحد كبير () ببلاط خزفي مختلف عن الأحواض الأخرى و لا تحوي على تشجير ، كما نجد 05 أحواض صغيرة بها أشجار صغيرة من نوع Ficus (1 م تقريبا)</p> <p>✚ وجود 03 أقواس و لافتة اشهارية كبيرة ليس بها إشهار</p> <p>✚ وجود 02 أعمدة انارة حديثة في حالة جيدة وعمود لتوصيل الكهرباء.</p> <p>✚ وجود نوعين من التبليط القديم</p>		<p>N06</p>
<p>✚ في القطعة رقم 07 نجد حوض تشجير كبير يحوي على أنواع متعددة من التشجير بارتفاعات مختلفة يخلق ظلال</p> <p>✚ وجود تعريشات (pargola) مع غياب النبات المتسلق</p> <p>✚ انارة حديثة (5 أعمدة انارة 03 منها فقط في حالة جيدة)</p> <p>✚ نوع واحد من التبليط القديم بلونين مختلفين</p> <p>✚ وجود بناء غير مكتمل</p>		<p>N7</p>

N8

في القطعة رقم 08 نجد حوض
تشجير كبير يحوي على أنواع متعددة
من التشجير بارتفاعات مختلفة يخلق
ظلال
وجود تعريشات (pargola) مع
غياب النباتات المتسلق
وجود نوعين من الانارة حديثة و
قديمة (2 أعمدة انارة حديثة و 1
منها قديم)
وجود نوع واحد من التبليط القديم بلون
واحد فقط



N9

في القطعة رقم 9 نجد حوض تشجير
كبير به تعريشات (pagolas) يحوي
على أنواع متعددة من التشجير
بارتفاعات مختلفة () يخلق ظلال ،
كما تحوي على مصدر للمياه للسقي
، و 5 أحواض صغيرة الحجم بها
احاطة خشبية تحوي على أشجار
صغيرة من نوع ficus
وجود 3 أعمدة انارة حديثة في حالة
جيدة مع وجود عمود توصيل
الكهرباء
وجود نوعين من التبليط القديم



المصدر: اعداد الطالب

توصيات عامة:

- تقديم إرشادات توعوية للمجتمع بأهمية هذه الفضاءات العمومية في المدينة وضرورة الحفاظ عليها وذلك من خلال مبدأ مشاركة الأفراد في:

° عملية إنجاز المشاريع (التسيير الاجتماعي وأهميته في تسيير المدينة).

° رقابة و متابعة هذه الفضاءات واصلاح الأشياء التالفة للحفاظ على استمراريته.

° جذب الناس للفضاءات العامة من خلال توفير الظروف الملائمة، أيضا من خلال:

استعمال اللافتات الإرشادية، واقامة بعض النشاطات الثقافية في هذه الساحات.

- تهيئة الساحة وتوفير بها مرافق خدمتية التي تلبي الاحتياجات السكانية اليومية يجعلها ذات

مردودية اقتصادية

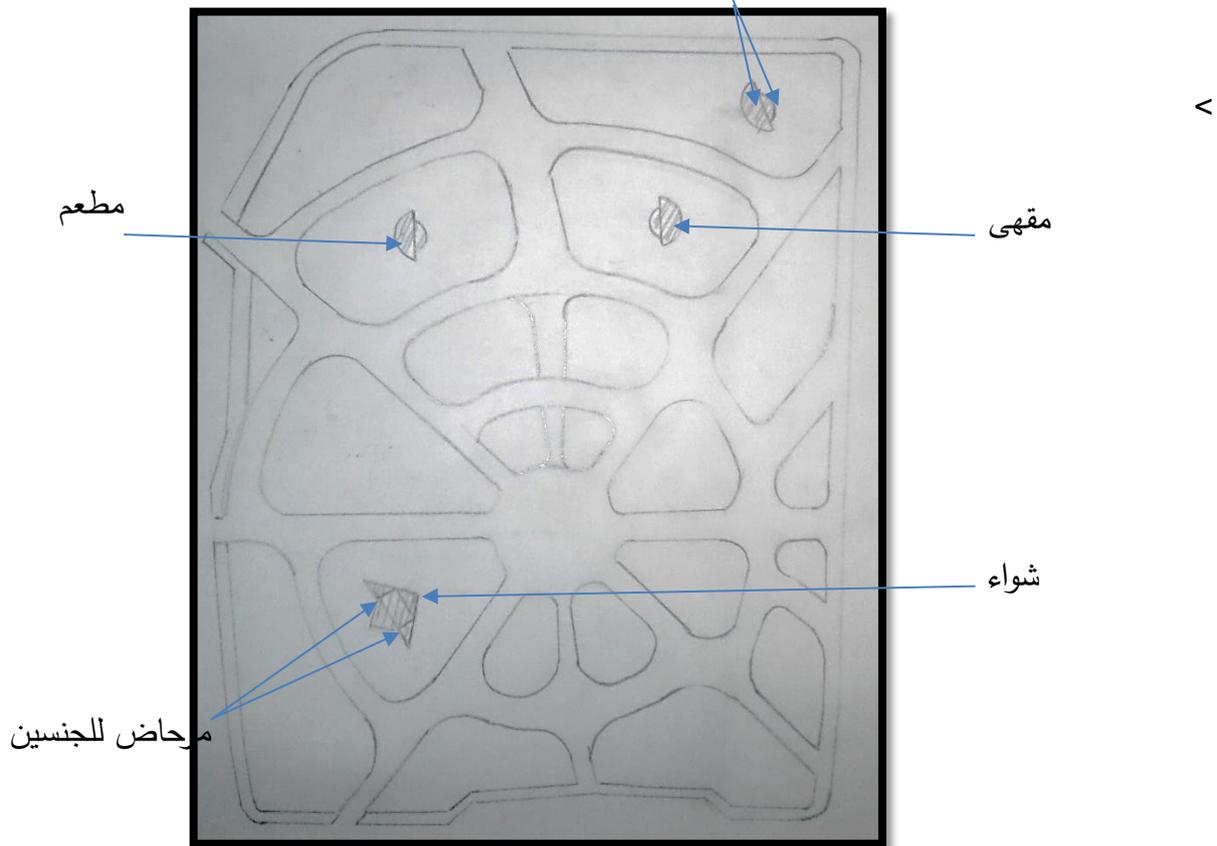
- تجهيز هذه الفضاءات بمختلف التأثيرات عمرانية الحديثة

- توفير عنصر الأمن داخلها

برمجة مشروع تهيئة الساحة:

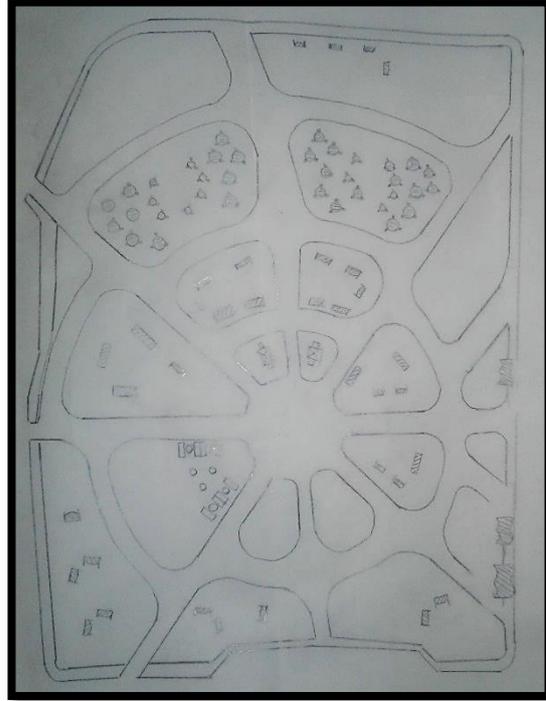
مخطط رقم (08): يوضح برمجة التجهيزات

كشك متعدد الخدمات + مطعم مثلجات



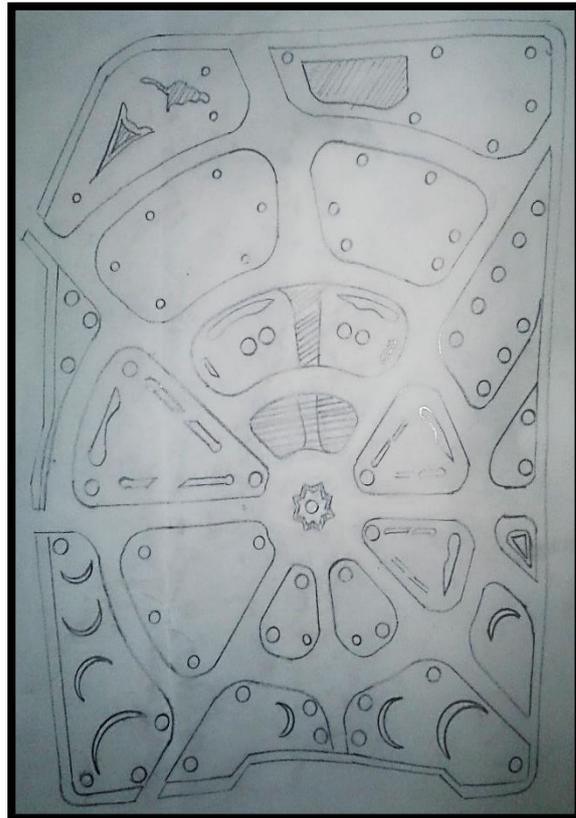
المصدر: اعداد الطالب

مخطط رقم(09): يوضح برمجة أماكن الراحة و مقاعد الجلوس



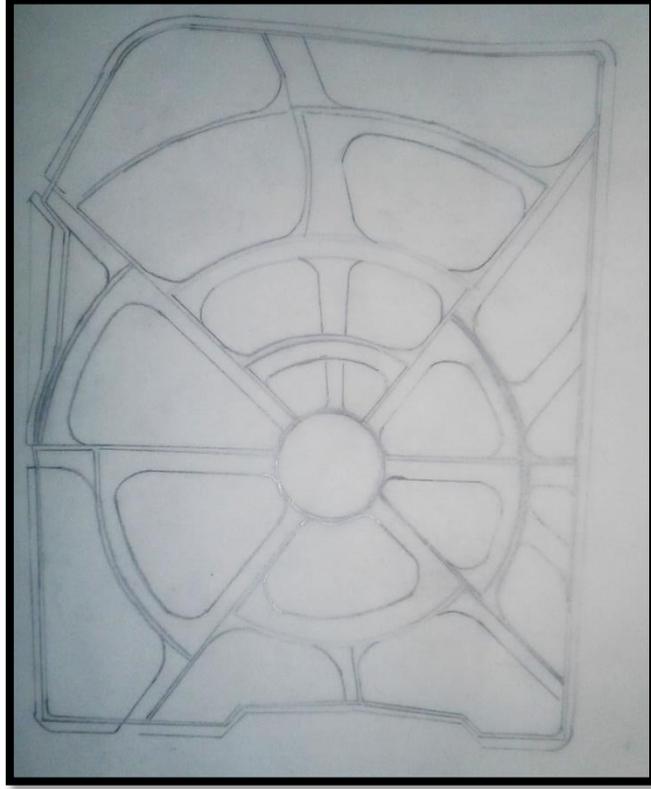
المصدر: اعداد الطالب

مخطط رقم(10): يوضح التشجير و المساحات الخضراء



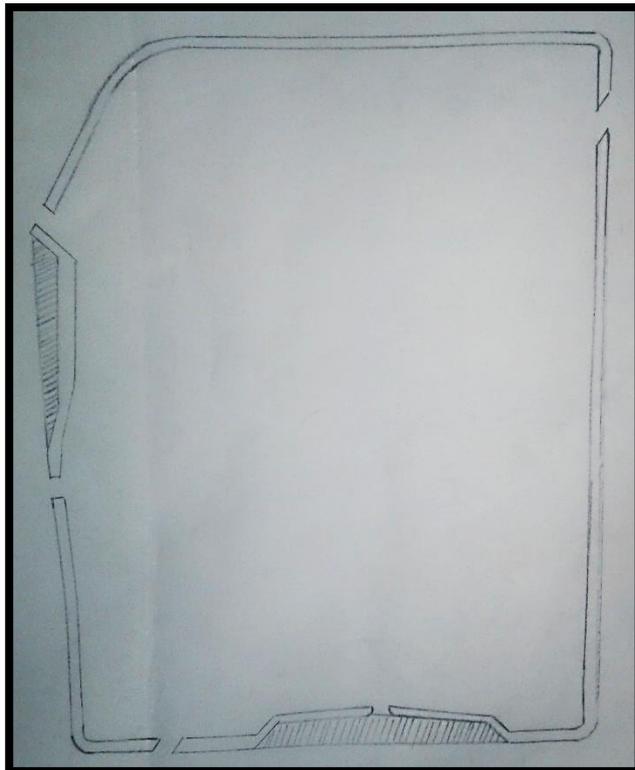
المصدر: اعداد الطالب

مخطط رقم(10): يوضح محاور الحركة



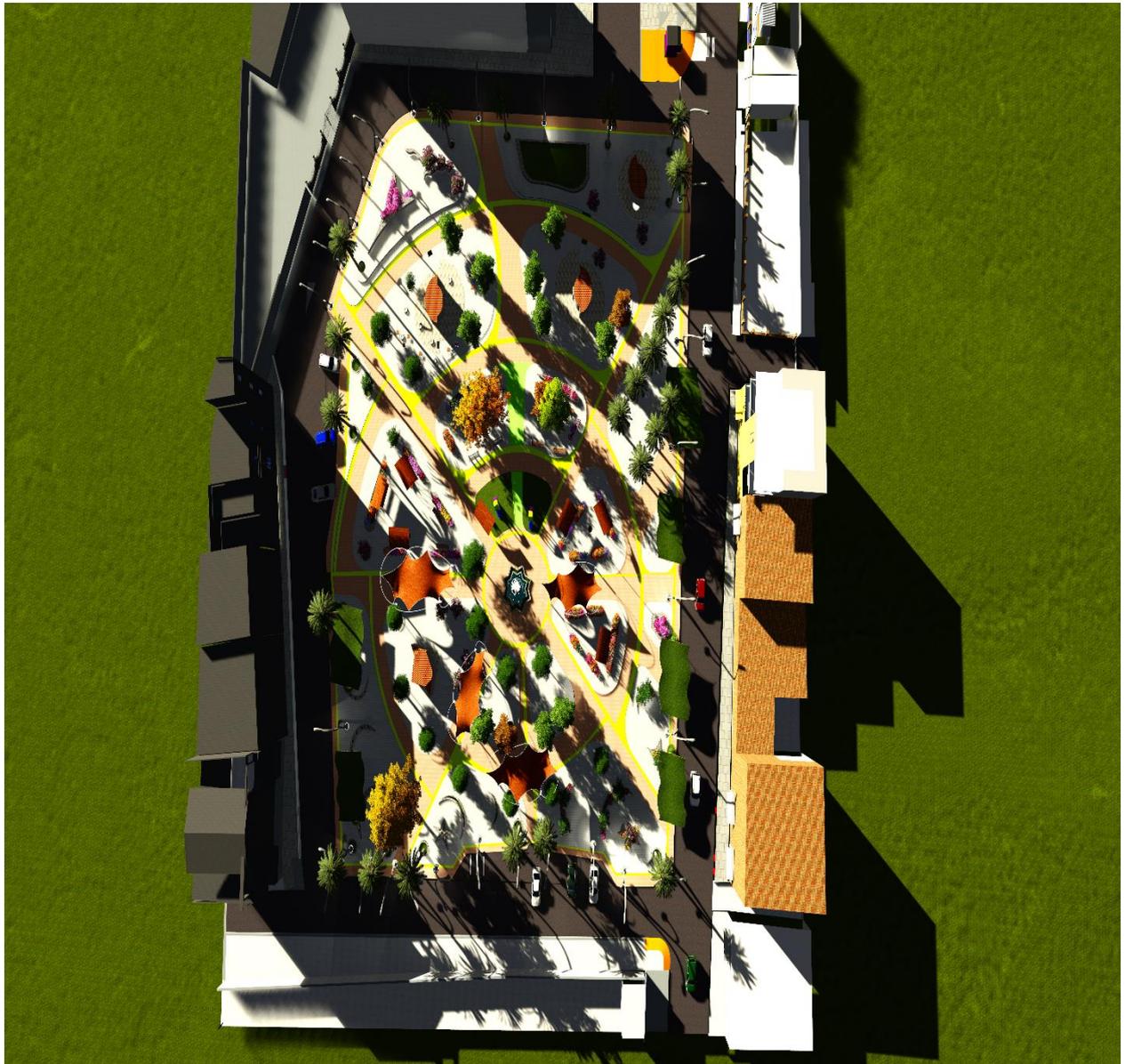
المصدر: اعداد الطالب

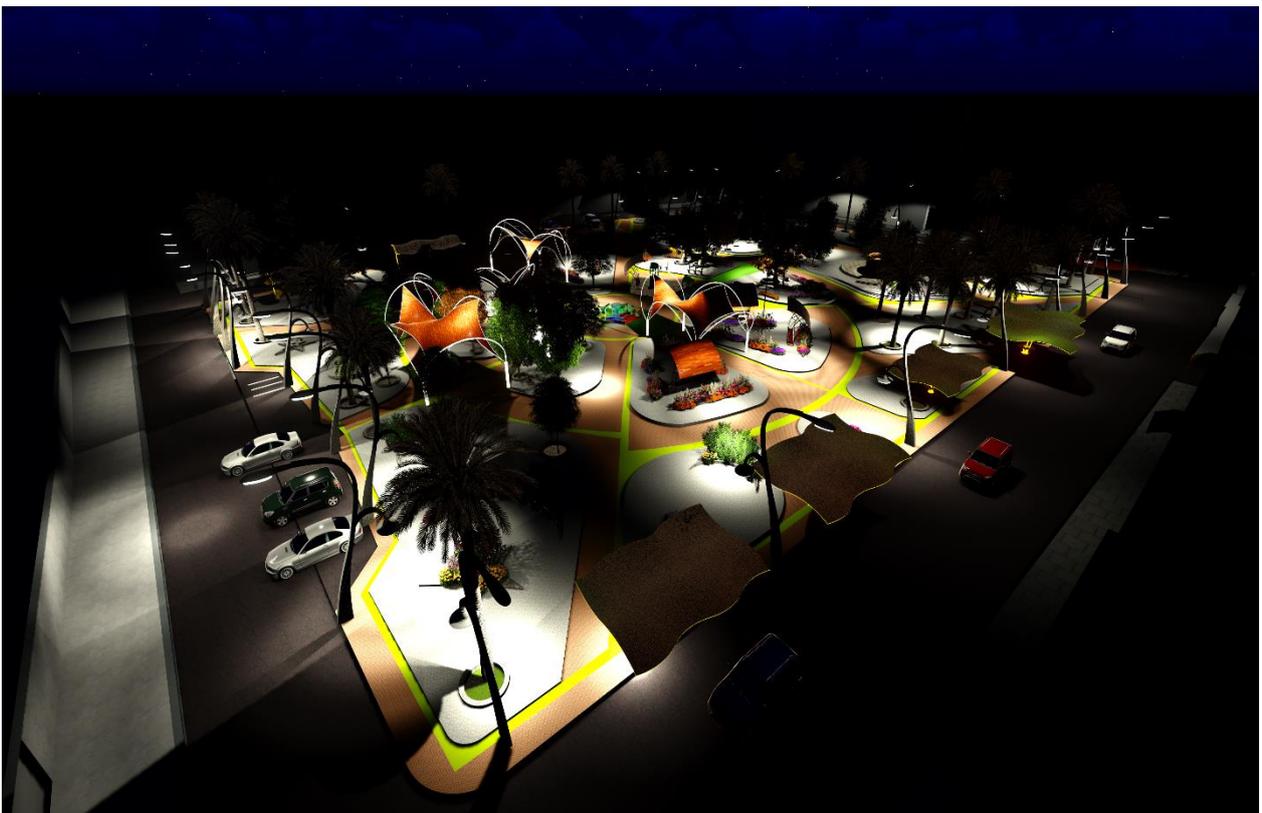
مخطط رقم(11): يوضح مواقف السيارات



المصدر: اعداد الطالب

مشروع تهيئة ساحة زواكا









خاتمة عامة

تلعب الفضاءات العمومية (الساحات العامة) دورًا مهمًا للغاية في تعزيز جودة الحياة الحضرية فهي تساهم في تطوير العلاقات الاجتماعية، بل إنها مساحة من التماسك الاجتماعي، وهي توفر راحة معينة للسكان الذين يشعرون بالاندفاع في الوسط الحضري ، حيث أنها عنصر فعال في المدينة وهي أهم أهداف التخطيط العمراني.

ومن خلال الدراسة و التحليل و بنظرة تسيير المدينة و تحت عنوان " المؤشرات السلوكية كأداة فعالة في تخطيط الفضاءات العمرانية العمومية "(دراسة حالة ساحة 726 مسكن و ساحة الزواكا) أوصلتنا دراستنا إلى نتائج مستخلصة من هذا البحث كما يلي:

تعرفنا على الفضاءات العمرانية العمومية وخصائصها من كل الجوانب التي تمس بالموضوع، كما تطرقنا على سلوك الأفراد على مستوى هذه الفضاءات وتم استخلاص أن التدهور الحاصل فيها نتيجة لعدة عوامل من بينها إهمال دراسة سلوك أفراد في المجال حيث يخلق مشاكل مستقبلية فمن الصعب تلبية المعايير التي من شأنها ان تكون اطار حضري مناسب.

وفي الختام نأمل أن نكون قد حققنا ما كنا نسعى لدراسته و اظهاره ، كما نطمح أن يكون بحثنا المتواضع بداية لدراسات أخرى تكون أوسع .

